دلالات زمن الفعل الماضي بين العربية والإنجليزية
دراسة تقابلية (الجزء الثاني)

الدكتور: صالح عياد حميد الحجوري
جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

ملخـــص:

يعالج هذا البحث دلالات زمن الفعل الماضي الصرفية والسياقية في اللغتين العربية والإنجليزية؛ فهو يمثل دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية في الدلالات الزمنية المتنوعة للفعل الماضي فيهما؛ إذ يبحث في الزمن الصرفي والسياقي في العربية والإنجليزية.

وتسعى هذه الدراسة للإفادة من علم اللغة التقابلي بهدف معرفة أوجه التشابه والاختلاف فيما يخص دلالات الماضي الزمنية في اللغتين.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن اللغتين تتفقان في دلالة الفعل الماضي على الزمن، وتنفرد العربية في الدلالة على الزمن أولا في الصيغة الصرفية (الزمن الصرفي)، وهو زمن محدد، ثم تأتي القرائن لتعيّن فيه هذا الزمن أو تغيره إلى غيره بوضوح، فيصبح زمنا سياقيا. أما في الإنجليزية فلا تدلّ صيغة الفعل الصرفية على الزمن؛ بل الزمن في الفعل يأتي من خلال القرائن أو السياق أو الألفاظ الدالة عليه، فهو أشد افتقارا إلى السياق في تحديد دلالة الزمن؛ فعلى الرغم من وجود لاصقة صرفية تتمثل في لاحقة /ed-/ بشكل أساسي، إلا أنها تحتاج -بسبب اشتراكها مع لاحقة صيغ أخرى، كلاحقة اسم المفعول past participle /ed-/ وغيرها- إلى السياق ليحدد ما إذا كانت الصيغة للماضي أم اسم المفعول أم غيرهما. ويعني ذلك أن السياق لا يقتصر على تعديل دلالة الزمن الماضي، وإنما يزيل اللبس عنها عندما تشترك مع غيرها.

Abstract :

This research examines the morphological and contextual patterns of the past tense in Arabic and English languages. The research does not only serve as a comparative study between Arabic and English with regard to the various patterns of the past tense, but also applies the comparative method to conclude the similarities and differences between both languages in relation to the morphological and contextual forms of the past

The study came up with the facts that both languages have the same form of the past verb, Arabic expresses the form morphologically through definite forms, then asserts or modifies it contextually, while English expresses the form contextually through the context marks or context. The context in English is more needed than in Arabic for the meaning of past tense. Out of the context, the morphological suffix /-ed/ is not sufficient to denote past tense as it is used for past tense and past participle as well. Thus, context in English is needed not only to modify past tense, but also to reveal the ambiguity in it.

2. في الإنجليزية:

انقسمت الأزمنة في الإنجليزية على أساس الوقت في المقام الأول – بعيداً عن الحدث إلى زمنين عند التحويليين، وثلاثة أزمنة عند التقليديين، إما مع مراعاة الحدث (Action) أو الحالة (State) في المقام الأول، والعناية بالوقت (time) في المقام الثاني. فالتقليديون يتفقون على اعتبار الأشكال (Forms) الثلاثة للزمن البسيط التي تُركّز على الحدث أزمنة (الماضي البسيط – الحاضر البسيط – المستقبل البسيط)، ثم يراعون ورود كل واحد من هذه الأزمنة الثلاثة على (حالات/ جهات) ثلاث بالإضافة إلى جهة البساطة، وتتمثل في المستمر والتام والتام المستمر فتضاف لها تسعة أقسام[1]، فالماضي يقسم إلى الماضي البسيط past simple tense، والمستمر past continuous tense، والتام past perfect tense، والتام المستمر past perfect continuous، وكذلك الحاضر والمستقبل مثلها مثل الماضي في التقسيمات. فكل واحد منها ينقسم إلى أربعة أشكال زمنية.

وقد ظهرت تصنيفات للصيغ الزمنية تهتم بمعياري الزمن والجهة، منها تصنيف كروم Crum؛ إذ قسمها إلى ستة أقسام، هي[2]:

(past) و(present) و(future) و(present perfect) و(past perfect) و(future perfect).

ولكن هذا التصنيف أهمل بعض الأقسام الزمنية؛ إذ إنه لم يذكر الجهات الناتجة من اجتماع الزمن وجهة الاستمرار.

ويتضح مما سبق أن الجهة (aspect) في الإنجليزية هي التي أدّت إلى تقسيم الزمن؛ إذ إنها تحتوى على جهتين زمنيتين، هما: التام والمستمر، وتتفرع الأزمنة من خلالها إلى عدة فروع، وقد وضّح هارولد Harold[3] هاتين الجهتين، وذكر أنهما:

- جهة الإنجاز، وتستعمل عندما يكون الاهتمام مركزا على إنجاز الحدث، وتتضمن كل الأشكال دون (be).

- جهة النشاط، وتستعمل عندما يكون الاهتمام مركزا على اشتغال ونشاط الفاعل في الوقت المشار إليه في الجملة، ويعبّر عن هذه الجهة بأشكال (be- ing).

وقد يتسع زمن الفعل الماضي في السياق ليشمل الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل؛ فإنه لا يدلّ بالضرورة على حدوث الفعل في الزمن الماضي؛ بل قد يدل على الحاضر أو المستقبل، وقد يفرغ من الزمن، ويأتي شاملاً للأزمنة الثلاثة.

ولهذا يرى إيكرسلي Eckersley[4] أن صيغة الزمن الماضي تشير ـ على نحو متكرر ـ إلى كل من وقت الحاضر، ووقت المستقبل، أي إنها لا تستخدم للإشارة إلى وقت محدد على الإطلاق، ولكنها تشير إلى الافتراضات (suppositions) التي تتضمن عدم الإنجاز (non-fulfillment) أو الرغبة (desirability)، ويتضح ذلك من خلال المثال الآتي:

Suppose I asked you, what you would like for a birthday present.

(افترض أنني سألتك عما تحبه من هدية لعيد ميلادك).

ففي هذا المثال استعمل زمن الماضي البسيط، ولكن دلالة الزمن فيه غير محددة بزمن معيّن؛ إذ إنه قد يكون الزمن حاضرا، أو مستقبلاً.

من هنا يقف الباحث على كل قسم من أقسام الفعل الماضي الزمنية، مبيناً دلالاتها المختلفة، وجهاتها المتعددة التي تأتي عليها تلك الصيغ الزمنية، وهي[5]:

الأولى: صيغة الماضي البسيط the past simple tense

تتكون صيغة الماضي البسيط هذه من (the infinitve + ed/ d)، (المصدر + ed/d). وهذه الأمور التصريفية ليست قاعدة صارمة؛ ففي الأفعال المنتظمة قد يأتي التصريف للزمن الماضي بإضافة المورفيم (-d) فقط، وذلك إذا انتهى الفعل بحرف (e) مثل: lived = live، وربما تكون الإضافة (-ed) في الكلمات التي لا تنتهي بـ (e) مثل wonted = want، وربما كانت الإضافة (-ied) إذا انتهت الكلمة بـ (Y) مسبوقة

بساكن، مثل: (tried = try). أما في الأفعال غير المنتظمة، فإنه قد يتغيّر شكل الكلمة تماما، كما في (went = go)، أو تتغيّر جزئياً عن تصريفها إلى الزمن الماضي سواء تغيّر شكل بعض الحروف أو حذفها، مثل: (take = took) / (bite = bit)، أو تبقى الكلمة دون تغير سواء في النطق أو الكتابة، كما في (cut = cut)، وربما لا تتغير كتابة ويكون التغير نطقاً، مثل: (read = read) بتقصير الصوت عند التصريف إلى زمن الماضي.

ولا ينحصر استخدام الماضي البسيط (simple past) في الدلالة على الزمن الماضي فحسب؛ بل إنه يستخدم للدلالة على الأزمنة الأخرى، فقد قرر بالمر Palmer أن زمن الماضي البسيط لا يستخدم في الإنجليزية للإشارة إلى وقت الماضي؛ بل لديه قدرات تعبيرية أخرى[6].

وبيّن ميلر Miller أن الأصل في صيغة الماضي البسيط دلالتها على الحادثة المفردة المكتملة، ولكنها قد تدلّ على العادة المتكررة، وذلك عندما نستخدم تعابير أو ظروف تشير إلى ذلك، مثل[7]:

(always), (often), (usually), (never), (when I was child)

ويمكن أن نعرض الوظائف الدلالية للماضي البسيط على النحو الآتي:

- دلالته على الزمن الماضي، وينسجم مع الظرف الماضي، كما في: Peter arrived at our house yesterday (بيتر وصل إلى منزلنا بالأمس)؛ فدلالة الفعل مصرفاً في زمن الماضي البسيط (arrived) تشير إلى حدث وقع في الماضي، وهي تنسجم تماماً مع ظرف الزمان (yesterday)، وهذه الدلالة تعبّر عن حدث تم كلية في نقطة ما أو في أثناء فترة ما في الماضي.

ومن هنا يشير إيكرسلي Eckeresly إلى أن زمن الماضي البسيط يأتي في المعتاد مع الكلمات أو العبارات التي هي بمثابة مشيرات للوقت مثل: (yesterday, last, any past year...etc)، أو عندما تكون الجملة سؤالاً عن الوقت الماضي، مثل: What time was it when you arrived? (ماذا كان الوقت عندما وصلت؟)؛ إذ إن

الأفعال (was) و(arrived) مصرفة في زمن الماضي البسيط للسؤال عن حدث وقع في وقت الماضي.

- التعبير عن الزمن الحاضر في الكلام غير المباشر؛ إذ تتحوّل الأفعال المنقولة في الجملة عن طريق زمن الحاضر البسيط إلى زمن الماضي البسيط، وهو ما يسميه بالمرPalmer بقانون تتابع الأزمنة (sequence of tenses)[8]، وذلك مثل: He said: he went to London every day (هو قال: ذهب إلى لندن كل يوم). كان أصل الجملة قبل نقلها إلى كلام غير مباشر[9] I go to London everyday (أنا أذهب إلى لندن كل يوم).

ظهر من خلال المثال السابق تحوّل الزمن بفعل قانون التتابع الزمني بين فعل القول (Said) في الماضي، والفعل الموجود في الجملة الخبرية.

ويرى بالمرpalmer أن قانون التتابع الزمني ليس حتمياً؛ فإذا ما رغب المتحدث أن يبيّن أن الجملة الخبرية ما زالت قائمة في الحاضر، أو هي حقيقة فإنه يمكنه أن يلغي قانون التتابع الزمني، ويبقى على استخدام زمن الحاضر البسيط[10].

وقد بيّن هادلستونHuddleston هذه النقطة في القانون الذي سماه بقانون التحويل الخلفي (back shifting)؛ إذ وضح أن عملية التحويل تتم في إطار المجانسة بين فعل القول (said) وأفعال الجملة الخبرية. وتتوقف عملية اختيار التحويل على إطار المدى الوقتي للحدث المنقول بالمطابقة مع نقل الجملة على لسان المتحدث، فلو أن الحدث لم تزل مصداقيته قائمة حتى لحظة التحدث جاز ألا تحدث عملية التحويل[11].

- الإشارة إلى التوقيت غير النهائي Tentativeness، والأحداث غير المحتملة Improbability، والأحداث المستحيلة Impossibility، ويكون ذلك في الإخبار والأسئلة التي تؤدى بطريقة أكثر أدباً. ومن أمثلة استخدام الماضي في الإخبار للإشارة إلى التوقيت غير النهائي، قولنا:I wonted to ask you something (أردت أن أسألك شيئاً ما)؛ حيث جاء الفعل (wonted) مصرفا في زمن الماضي البسيط، وهو لا يشير إلى وقت محدد في الماضي، ويستخدم في الأسئلة بطريقة مهذبة في مثل: Could you pass me the salt[12]. (ممكن تناولني الملح)؛ إذ إن طريقة الاستعمال تخرج الكلام من

السؤال إلى العرض، فيبدو الطالب مهذباً في طلبه.

ومن استعمالات الماضي للتعبير عن الآمال مستحيلة الوقوع أو التي لم تقع، وهو في هذا المجال ينصرف في الدلالة إلى وقت المستقبل الذي لن يتحقق. ومن أمثلته قولنا: I wish I knew (أتمنى لو عرفت)؛ فالفعل (knew) جاء بصيغة زمن الماضي البسيط، لكن انصرف بالأمنية إلى شبه المستحيل في المستقبل، وعُبّر عنه بشكل صيغة الماضي البسيط.

كذلك يستخدم زمن الماضي البسيط في الشرط غير الحقيقي (unreal conditions) للتعبير عن افتراض في الجملة الشرطية ويشار إلى أن هذا الافتراض غير محتمل الوقوع، ومن أمثلة ذلك: If I were you, I should accept his offer (لو كنت مكانك، لقبلت عرضه)

- التعبير عن أحداث متتالية في الزمن الماضي، وأكثر ما يكون هذا في النصوص السردية أو حكايات القص[13].

وقد ذكر جاكسون Jackson أن الأصل استخدام صيغة الماضي البسيط في النصوص الروائية لنقل الأحداث والحوادث التي تعرض بوصفها سلسلة من النقاط الزمنية، وكانت صيغة الماضي المستمر تستخدم غالبا في الحكايات لوصف المشهد، نحو[14]: the full moon was just rising over the rocks, then he laid his hand on hers. (كان البدر يطلع فوق الصخور، ثم وضع يده عليها).

- الدلالة على عادة كانت تحصل في الزمن الماضي Past habit[15] ، مثل: The two brothers always lived together (عاش الأخوان مع بعضهما دائما).

الثانية: صيغة الماضي المستمر

تتكون صيغة الماضي المستمر من[16]: (Was/ Were + v. + ing)، وتمثّل الوظيفة الرئيسة الدلالية للمستمر في الإشارة إلى أن الحدث (action)، أو الحالة (state)

منظور إليه في نقطة أو فترة وقتية تتوسط بين بداية ونهاية[17]. أي إنها تقع خلال حدوث هذا الحدث أو الحالة[18]، مثال ذلك قولنا:

They were having lunch when John arrived (كانوا يتناولون العشاء عندما وصل جون).

ففي هذا المثال يتضح أن حدث العشاء كان مستمراً في وقت وصول جون، فالجملة لا تركّز على كل حدث العشاء، ولكن تركّز على فترة زمنية محددة، وهي عندما وصل جون.

ومن ذلك يظهر أن مفهوم الاستمرار للحدث لا يتوجه إلى تمام الحدث، وإنما إلى استمراره وبقائه حين وقوع حدث آخر.

ويرد زمن الماضي المستمر في السياق للوظائف الدلالية الآتية[19]:

- التعبير عن حدث حصل في الماضي، واستمر فترة زمنية، ووقع خلاله حدث آخر واكتمل في أثنائه، ومن أمثلة ذلك:

- I was buying a hat when I first met my wife (كنت اشترى قبعة عندما قابلت زوجتي لأول مرة)؛ فحدث المقابلة تم في أثناء شراء القبعة، وكلا الحدثين (المقابلة والشراء) كانا مستمرين فترة في الماضي؛ إذ إننا لا نُعنى ببداية أو نهاية حدث شراء القبعة؛ ولكن باللقاء اللحظي الذي بدا واضحاً، واكتمل في إطار حدث شراء القبعة.

ويرى ألين Allen أن وقوع زمن الماضي البسيط في إطار حالة الاستمرار تجعل أحداث الزمن البسيط أكثر دقة ووضوحاً[20].

- الدلالة على حدث كان مستمراً في الحدوث خلال زمن معيّن في الماضي وتَبْرزُ الظروف الوقتية المدى الوقتي في الغالب، ومن أمثلة ذلك: It was raining all night yesterday. (كانت ممطرة أمس طوال الليل).

- نقل الكلام غير المباشر إذا ما كان الحدث المنقول في حالة الحاضر المستمر، لكنه في الكلام غير المباشر سيكون ماضياً بالنسبة لوقت حديثي عنه، وذلك مجانسة للفعل

(said) في زمن الماضي البسيط، فإنه وفقاً لقانون تتابع الأزمنة ينقل الحاضر المستمر إلى جهة من جهات زمن الماضي، وهي الماضي المستمر؛ لأن نقل الحديث سيكون أكثر أمانة ودقة للجملة التي رويت. مثال ذلك لو أردنا نقل الجملة الخبرية الآتية من زمن الحاضر المستمر: He is working all day on Saturday (هو يعمل طوال يوم السبت) إلى زمن الماضي المستمر: He said: that he was working all day on Saturday (هو أخبرني أنه ظل يعمل طوال يوم السبت)

- التعبير عن الحدث أو الحالة مع الجمل الشرطية Conditional Sentences بعد (If) ومع الافتراضات Suppositions بعد (I wish) وأمثالها[21]. وهي تقع في إطار الأماني التي لم تتحقق سواء في الشرط غير الحقيقي أو مع الأمنية، ومثال ذلك: If your foreign visitors were staying longer they would soon perfect their English. (لو مكث زوارك الأجانب مدة أطول لأتقنوا الإنجليزية)؛ فالشرط في هذه الجملة يوحي بأمنية استمرار الحدث في الماضي وهو ما لم يتحقق، وما كان يمكن أن يترتب عليه في المستقبل الواقع في إطار الماضي لم يتحقق كذلك. وبذلك تتضح دلالة الماضي المستمر على المستقبل غير المتحقق الوقوع.

يشير إيكرسليEckersley إلى نقطة مهمة فارقة بين زمن الماضي البسيط وجهة المستمر في طريقة بيانهما للحدث أو ما يتركانه من انطباع عنه، تتضح من خلال إجابة السؤال التالي: Did you hear about Henry's new job? (هل سمعت عن وظيفة هنري الجديدة؟) التي يمكن أن تتم الإجابة عنه باختيار أحد الزمنيين أما الماضي المستمر، مثل: Yes, my wife was telling me about it this morning(نعم، زوجتي كانت تخبرني عنها هذا الصباح)، أو باختيار زمن الماضي البسيط، مثل: Yes, my wife told me about it this morning (نعم، زوجتي أخبرتني عنها هذا الصباح).

والفارق بين استخدام الزمنين أن اختيار حالة الماضي المستمر توحي بأنه سمع بعض الخبر وما زال في حاجة إلى سماع المزيد عنه، أما اختيار زمن الماضي البسيط فإنه يدلّ على أنه ليس في حاجة إلى مزيد[22].

وقد فرّق هورنبي Hornby بين صيغة الماضي المستمر وصيغة الماضي البسيط، فرأى أن الاهتمام الرئيس في صيغة الماضي المستمر ينصب على استمرار النشاط، على حين تركّز صيغة الماضي البسيط على اكتمال النشاط[23].

وبهذا يتضح لنا تداخل زمن الماضي المستمر مع زمن الماضي البسيط، وأن اختيار أي من الزمنين يشكل صعوبة في التفريق بين الأزمنة المتعددة.

الثالثة: الماضي التام past perfect

يطلق ألين Allen على مظهر التمام مصطلح (مظهر الحقيقة) Aspect of fact إذ إن الاهتمام لا ينصب على الحدث من خلال هذا المظهر؛ بل ينصب على الاهتمام بالحقيقة التامة، وعلاقتها بمظهر الوقت العام المعطى[24].

وتستعمل صيغتا الماضي التام والماضي البسيط للتعبير عن حدثين متتابعين حصل أحدهما قبل الآخر بقليل، ويعبّر عن الحدث الأسبق بصيغة الماضي التام، وعن الحدث اللاحق بصيغة الماضي البسيط، نحو[25]: When we arrived at the stadium, the match already started. (عندما وصلنا الملعب، كانت المباراة قد بدأت قبل قليل). ويتكوّن الماضي التام من: (had + past participle)[26]

ويتضح من ذلك أن دور الفعل المساعد (had) عزو الجهة إلى الزمن الخاص في الماضي، على حين يقوم التصريف الثالث للفعل الرئيسي (اسم المفعول) past participle بإبراز الحدث الذي هو هدف هذه الجهة. وتُعبّر الصيغة الفعلية في هذه الجهة عن انتهاء حدث معيّن في الماضي قبل حصول حدث آخر أو قبل الوصول إلى نقطة زمنية معينة[27]، ولا تزال آثار هذا الحدث ملموسة في ذلك الوقت.

ومن أمثلة انتهاء حدث معيّن في الماضي قبل حصول حدث آخر، قولنا: Sam had left before we got there (غادر سام قبل أن نصل هناك). وقد جاءت هذه

الصيغة في مسرحية هاملت لتعبر عن أسبقية حدث قبل فترة زمنية محددة، نحو:

Last night of all, when yond same that's westward from the pole had made his course to illume that part of heaven where now it burns, Marcellus and myself, bell then beating one[28].

وترجمة النص: (الليلة الماضية فقط، عندما عَبَرَ هذا النجم ذاته، الكائن غرب القطب دربه ليضئ هذه الرقعة من السماء حيث يسطع الآن، كنا أنا ومارسيلوس، عندما دق الجرس معلناً الساعة الواحدة).

وبهذا يظهر أن الصيغة الفعلية المعبّرة عن زمن الماضي التام (had made) سبقت في الحدوث دقات الساعة[29].

وإذا كان استعمال الماضي التام للتعبير عن حدث استمر في الحدوث حتى وقت محدد في الماضي؛ فإنه يحدث تداخل بين حالة الماضي التام (past perfect) وحالة الحاضر التام (present perfect)؛ إذ إن الحاضر التام يستخدم عندما تكون الحالة الناجمة عن الحدث ما زالت إلى الآن، أي إنه يشير إلى حصول الحدث في الماضي واستمراره إلى الحاضر، أما الماضي التام فيستخدم للإشارة إلى حصول الحدث في الماضي واستمراره إلى نقطة أخرى في الزمن الماضي؛ ولهذا يمكن أن يستخدم الماضي التام بدلاً من الحاضر التام في أي تركيب يدلّ على تتابع الوقت، ففي مثل التركيب التالي في حالة الحاضر التام[30]:

I have lost my pen, I am unable to do my exercises.

(لقد فقدت قلمي؛ فلا أقدر على عمل التدريبات)

يمكن أن ينقل إلى حالة الماضي التام فنقول:

I had lost my pen, so I was unable to do my exercises.

(فقدت قلمي؛ فلم استطع عمل التدريبات)

وقد بيّن ميلر Miller أن صيغة الحاضر التام من استخداماتها الدلالة على تمام الحدث في وقت غير محدد من الزمن الماضي، أي إن الحدث يمثّل تجربة (experience)، ومثّل لهذا الاستخدام بما يلي[31]:

- Have you ever visited London? – هل زرتَ لندن قط؟

– Yes, I have been there. – نعم، لقد زرتها.

وبهذا يتضح أن السؤال عن حدث الزيارة كان في زمن غير محدد من الماضي، وكانت الإجابة أيضا غير محددة الزمن إلا أنها حصلت في الزمن الماضي.

وذهب جاكسون Jackson إلى أن صيغة الحاضر التام تهتم بعلاقة الحالات والحوادث والأحداث التي تحصل في الزمن الماضي ولها علاقة بالزمن الحاضر، فإن لم يكن لها علاقة بالحاضر وحصلت في نقطة زمنية في الماضي؛ فإننا نستخدم صيغة الماضي البسيط لنقلها[32].

وبهذا لا يكون في ذهن المتكلم رسم علاقة زمنية بين الماضي والحاضر، وإنما بين نقطة زمنية معينة في الماضي وأخرى تليها، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي[33]:

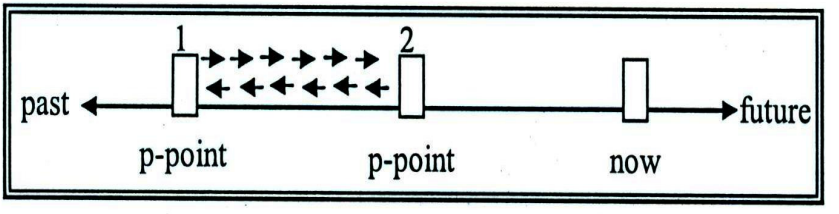

ووفقاً لقاعدة التتابع الزمني، فإن الحاضر التام يحوّل إلى ماض تام في الكلام غير المباشر، فمثلاً عند نقل الجملة الآتية من حالة الحاضر التام:

I have written her a letter

(قد كتبت لها خطاباً)

ستتحول في الكلام غير المباشر إلى:

He said that he had written her a latter

(ذَكَر أنه قد كتب لها خطاباً)

والتركيب يربط بين حالتين الأولى حالة الماضي التام بالنسبة لنقل الحدث عن طريق الشخص الثالث ومجانسة الأزمنة، والثاني ما حدث من تحويل خلفي للحالة في زمن غير الزمن الذي أمامنا وهو الحاضر في مظهره التام[34].

وقد يستخدم الماضي التام للشرط في الماضي، أو للافتراض متضمناً نفي الحدث، مثل قولنا:

If I had known that you wanted the book, I would have sent it

(لو كنت أعلم أنك تريد الكتاب لأرسلته إليك).

وهذا يعني أن العلم قد انتفى في الماضي، وأن الإرسال لم يتم.

وقد سبقت الإشارة إلى أن زمن الماضي البسيط يستخدم للشرط الحقيقي، والدور ذاته يقوم به مظهر الماضي التام مع فارق التركيز على الحدث هنا، فإذا كنا نختار جهة الماضي التام للتعبير عن الشرط أو الافتراض الذي يتضمن النفي، فإن الأمر يمكن أن يصاغ بالعكس، وهو أن حالة الماضي التام في الشرط أو العرض تدلّ على عدم وقوع الحدث؛ لذا فإن هذه الحالة لا تقتصر على الشرط أو العرض؛ بل تنسجم مع كل تركيب يوحي بذلك سواء عن طريق قرائن الحال مثل الشرط أو قرائن المقال في السياق[35].

وتتماشى أدوات الربط الدالة على الوقت في المعنى مع حالة الماضي التام، ومنها[36]:

As soon as	بمجرد أن	Once	ذات مرة
After	بعد	Before	قبل
When	عندما	until	حتى

ومن أمثلة ذلك قولنا:

He came round our house before I had finished my breakfast

(زارني في منزلنا قبل أن انتهي من وجبة الإفطار)

وبهذا يتضح أن (الإفطار) بدأ قبل الوصول واستمر خلاله، لكن تعاقب أحداث الماضي توحي أنه انتهى وقت الإخبار بالجملة. ومن هنا عبّر بحالة الماضي التام للحدث[37].

نخلص مما سبق إلى أن هناك تداخلاً بين زمن الماضي التام والحاضر التام وكذلك بين زمن الماضي التام والماضي البسيط في التعبير عن الشرط.

الرابعة: الماضي التام المستمر

تركّز جهة التام المستمر- بصفة عامة - على جهة الحدث أولاً في حالة استمراره فترة معطاة مع تمام الحدث. ويتكوّن الماضي التام المستمر من:

(Had + been + v.+ing)

ويستعمل للتعبير عن حدث كان مستمراً في الماضي مدة طويلة قبل وقوع حدث آخر مثل قولنا:

I had been studying for two hours before my friend came

(لقد كنت أدرس لمدة ساعتين قبل أن يأتي صديقي)

فالمتكلم هنا يوضح أنه درس ساعتين قبل مجيء صديقه، وحدث الدراسة استمر في الزمن الماضي لمدة أطول من حدث المجيء الذي حصل في الماضي أيضاً[38].

وقد يحل الماضي التام المستمر محل الحاضر المستمر على أساس قانون التحويل الخلفي في الكلام غير المباشر لمجانسة الأفعال أو للتتابع الزمني[39].

وخلاصة القول في هذا أن الأزمنة في اللغة الإنجليزية زمنان على رأي التحويليين، هما: زمن الماضي البسيط (the past simple tense)، وزمن الحاضر البسيط (the present simple tense)، وعن طريقهما تعبّر اللغة عن كل الأوقات من خلال السياق الذي تتحدد له جهات مستقلة (aspects).

أما التقسيم التقليدي فيرى أن هناك ثلاثة أزمنة صرفية في الإنجليزية، هي: زمن الماضي البسيط، وزمن الحاضر البسيط، وزمن المستقبل البسيط (the future simple tense)، وكل صيغة من هذه الصيغ تتفرع إلى ثلاثة أزمنة سياقية، هي: المستمر (continuous)، والتام (perfect)، والتام المستمر (perfect continuous). فللماضي ثلاث صيغ سياقية بالإضافة إلى الصيغة الصرفية، وكذلك الحاضر والمستقبل؛

وبذلك يصبح عدد صيغ الزمن في الإنجليزية اثنتي عشرة صيغة، منها ثلاث رئيسة وتسع متفرعة عنها وهي الأزمنة السياقية.

يتضح أن للسياق والقرائن المصاحبة دورا كبيرا في تغيير الزمن وتحديد جهته؛ فمن خلالها يدلّ الماضي على الحاضر أو المستقبل، أو يشمل الأزمنة بصفة عامة دون تحديد زمن بعينه.

وقد تتداخل أزمنة الصيغة الواحدة لتعبّر – من خلال السياق- عن زمنين، يمكن استعمال أحدهما مكان الآخر، وذلك في مثل استعمال الماضي البسيط بدلا من الماضي المستمر. كما يحدث تداخل بين زمن الصيغة مع زمن صيغة أخرى، كتداخل زمن الماضي البسيط مع الحاضر التام في بعض استعمالاته، وزمن الماضي التام المستمر مع زمن الحاضر التام المستمر.

ولهذا نؤكد على دور السياق وقرائن المقال والمقام أو الحال في تحديد وجهة الزمن الوقتية؛ بل اختيار الجهة التي تصلح للتعبير. وبه يتضح أن دلالة الزمن في الإنجليزية مرجعها الأول هو السياق (التركيب) الذي وردت فيه، وليس صيغة الفعل المفردة أو المجردة.

كما أن للأفعال المساعدة دورا مهما في تركيب الحالات الفرعية للأزمنة، فتكوّن صيَّغاً زمنية أو جهات للحدث كالاستمرار والتمام، وأن للزمن دورا واضحا في التفرقة بين أنواع الشرط المختلفة الحقيقي منها وغير الحقيقي.

ولهذا أشار اللغويون إلى أن كثيرا من معلمي اللغة الإنجليزية يرون أن النظام الزمني للإنجليزية بحاجة إلى جهد ووقت كبير عند تدريسه للطلبة الأجانب[40]، ومن الصعوبات المتعلقة بالزمن الماضي، ما يأتي:

أ- لا تضاف اللاحقة (ed-) إلى الأفعال الإنجليزية دائما عند صياغة التصريف الثاني (past verb)؛ إذ إن هناك أشكالاً متنوعة أخرى لصيغة الماضي، تتمثل في:

- الانتهاء بـ (t) نحو: sent, lent, bent
- التغير الصوتي للحركات، نحو: ran, sank, sang

- عدم حدوث أي تغيير في صيغة التصريف الأول، نحو: cost, cut, put
- التغير الصوتي للحركات وإضافة اللاحقة (t-)، نحو: bought, slept
- الشكل الإبدالي، نحو: went من التصريف الأول go.

ب- تسبب اللاحقة (ed-) التي تلحق بالأفعال المنتظمة أيضا بعض المشكلات، تتمثل في حدوث تغييرات على هذه اللاحقة بحسب نهايات الفعل، وقد سبقت الإشارة لذلك عند الحديث صيغة الماضي البسيط.

ثالثا: أوجه التشابه والاختلاف لدلالات زمن الفعل الماضي في العربية والإنجليزية:

من خلال ما سبق دراسته ظهرت عدة نقاط تشابه واختلاف بين العربية والإنجليزية في دلالات الزمن للفعل الماضي، تتمثل فيما يأتي:

1. **أوجه التشابـــه**

- تتفق العربية والإنجليزية في بعض الجهات الزمنية مثل: الماضي البسيط، والماضي المستمر.
- صيغة (فَعلَ) في العربية وصيغة الماضي البسيط (past simple) في الإنجليزية كلتاهما تعبران في الأصل عن الزمن الماضي البسيط غير المحدد (المطلق)، فهما تشتركان في التعبير عن أحداث منتظمة الحدوث، كالعادات الإنسانية، والوقائع الكونية، والاتفاق في هذه الوظائف يفيد عملية التعلم، خصوصا في مجال التعبير الشفوي أو الكتابي، فعندما يُوجه المتعلم إلى استعمال هذين الفعلين للتعبير عن خبراته الماضية أو الحاضرة يكون باستطاعته أن يبني نصا سليما مستعينا ببساطة الشكل الفعلي ووضوح وظيفته[41]. ولكن القرائن اللفظية والمعنوية قد تصرف هذه الصيغة إلى الماضي البعيد أو القريب أو المستمر...إلخ.
- تستخدم صيغة الماضي البسيط في العربية والإنجليزية في أكثر الأحوال لنقل الأحداث

المتعاقبة، وإن اختلفت الإنجليزية في بعض الأساليب الروائية في استخدام صيغة الماضي المستمر لنقل مثل تلك الأحداث.

- تتفق صيغة الماضي القريب من الحاضر(قد فعل) في العربية مع صيغة الماضي التام في الإنجليزية (had+ past participle) في التعبير عن أحداث وقعت في الماضي القريب الذي لا تزال آثاره ملموسة في الزمن الحاضر.
- يتفق المورفيم (قد) في العربية مع بعض ظروف الزمان في الإنجليزية، مثل: (just) و(recently) و(lately) في الدلالة على قرب وقوع الحدث من الزمن الحاضر[42].
- تقابل صيغة الماضي البعيد (كان+ قد+ فعل) في العربية صيغة الماضي التام (had+ past participle) في الإنجليزية، فهما لا تختلفان كثيرا عن معنى الماضي القريب من الحاضر، وتحديدا في الإنجليزية نستعمل الماضي التام (past perfect) لكلا الزمنين (القريب والبعيد)، غير أن هاتين الصيغتين تتفقان في استعمالهما لإبراز نقطة ما في الماضي دون اهتمام بصلتها بالحاضر، وكذلك في الإشارة إلى أن الحوادث الماضية التي يسردها المتكلم قد وقعت قبل حوادث ماضية أخرى[43].
- يتفق التركيب (كان+ يفعل) المعبّر عنه بصيغة الماضي المتجدد أو المستمر في العربية مع التركيب (Had + been + v.+ing) المعبّر عنه بصيغة الماضي التام المستمر في الإنجليزية، فكلاهما يستعملان للدلالة على أن الحدث قد تم في الزمن الماضي، وأنه حَدَثَ بصورة متكررة، وقد استمر هذا الحدث فترة زمنية.
- تعبّر كلتا اللغتين العربية والإنجليزية عن الزمن الماضي المتصل بالحاضر، وتستخدم كلمات تدلّ على هذا الزمن، كالظرف (since) الذي يتساوى مع كلمتي (منذ) و(مذ)، والظرف (for) الذي يتساوى مع ظرف الزمان (طوال) أو (طيلة). وتدلّ الكلمات (since) و(منذ) و(مذ) على النقطة الزمنية التي بدأ فيها الحدث، وتدلّ الكلمات (for) و(طوال) أو (طيلة) على الفترة التي استغرقها الحدث[44].

2. أوجه الاختلاف:

- أن الفعل الماضي في العربية يدلّ على الزمن أولا في الصيغة الصرفية المجردة (فعل)، وهو زمن محدد، ثم تأتي القرائن – المقالية أو الحالية- لتعيّن فيه هذا الزمن أو تغيره إلى غيره بوضوح يفهم من السياق، وهو ما يعبّر عنه بالزمن السياقي، الذي يتمثل في جهات كثيرة ذات أسماء متعددة ظهرت عند الباحثين المعاصرين، مثل: البسيط أو المطلق، والمنتهي بالحاضر، والمستمر أو التعودي، والشروعي، والمقاربي، والمتصل بالحاضر، والبعيد المنقطع.

أما في الإنجليزية فلا تدلّ صيغة الفعل الصرفية (past simple) على الزمن إذا جاءت مجردة من السياق؛ بل يأتي الزمن في الفعل من خلال القرائن أو السياق أو الألفاظ الدالة على الزمن، حتى الأفعال القياسية (Regular Verb) التي يأتي منها الماضي بإضافة اللاحقة (ed-) أو (d-) إذا جاءت مجردة من السياق، فإنها غير خاصة بالماضي تحديدا؛ إذ تتداخل مع أقسام أخرى من أنواع الكلمة، مثل Adjective (الصفة)، نحو كلمة (interested) التي يحتمل أن تكون صفة، أو اسما، أو فعلا ماضياً، والسياق هو الذي يفرّق بين استعمالاتها المختلفة، ويحدد نوعها.

إذن الفعل في الإنجليزية ليس قاطعا في دلالته الزمنية خارج السياق؛ وإنما تصبح دلالته الزمنية قطعية من خلال قرائن السياق.

- لا تُقَابَلُ صيغة الماضي القريب المتصل (قد+ فعل) في العربية عند ترجمتها إلى الإنجليزية بصيغة الماضي التام (past perfect)، وذلك في الجمل المثبتة؛ كما في قولنا: (قد شربت) ـ مثلا، وإنما تقابل بصيغة الحاضر التام (present perfect)؛ إذ تترجم بالجملة: I have drunk.

ويعني ذلك أن التقابل لم يقم بين صيغتين للماضي، وإنما بين صيغة للماضي التام وصيغة للحاضر التام.

- لا تُقَابَلُ صيغة الماضي المستمر (ظل+ يفعل) في العربية بصيغة الماضي المستمر(was- were+v+ ing) في الإنجليزية؛ وإنما تقابل هذه الصيغة (ظل+ يفعل) بصيغة الحاضر

التام المستمر (present perfect continuous) في الإنجليزية، أي إن التقابل لم يقم بين صيغتين للماضي، وإنما بين صيغة للماضي المستمر وصيغة للحاضر التام المستمر.

كما أن بين الصيغتين اختلافاً في الدلالة على الزمن، فبينما تشير الصيغة في الإنجليزية إلى قرب الحدث من الحاضر، لا تشير إلى ذلك في العربية.

- لكل جهة في الإنجليزية –على الأغلب- صيغة فعلية تعرف بها، وقد تتعدد وظائف الصيغة ضمن الجهة الواحدة، أما في العربية فالصيغ التي تعبّر عن الجهة متاحة على غير شكل واحد، وللمتكلم أن يختار ما يناسبه في الاستعمال حسب السياق[45].
- لا يمكن أن يعبّر الفعل الماضي في الإنجليزية معجميا عن جهات الزمن في المضارع، ولا يدخل في تشكيل الصيغ الفعلية المقيدة التي يمكن أن تعبّر عن الحال أو الاستقبال، وكذلك الحال في بناء (فَعلَ) في العربية، فليس في الصيغ الفعلية المقولبة التي أوردها تمام حسان في جهات الحال والاستقبال ما يمكن أن نعتبره وجوداً لبناء (فَعَلَ)، باستثناء صيغة واحدة هي (هلا فعلت) التي تندرج ضمن الصيغ المعبرة عن المستقبل البسيط[46].
- تختلف العربية والإنجليزية في عدد الجهات الزمنية للفعل الماضي، ففي العربية سبع جهات تخص الزمن الماضي، هي: (الماضي البسيط، الماضي القريب من الحاضر، الماضي المتصل بالحاضر، الماضي البعيد المنقطع، الماضي المستمر، الماضي الشروعي، الماضي المقارب) على حين تقتصر على أربع جهات في الإنجليزية، هي: (الماضي البسيط، والماضي المستمر، والماضي التام، والماضي التام المستمر). وهذا يدلّ على ثراء العربية في دلالتها الزمنية، ودقتها في التعبير عن الجهات المختلفة.

وتكمن الصعوبة بالنسبة لمتعلم العربية في تفاوت هذه الجهات؛ إذ إنه يتعلم جهات الزمن المناظرة لها في لغته الأم، ثم ينتقل في مراحل تعليمية لاحقة إلى تعلم الجهات الأخرى، كالماضي الشروعي، والماضي المتصل بالحاضر، والماضي المقارب، والماضي البعيد المنقطع.

- يمكن تمييز الفعل الماضي في العربية من خلال قالبه، وشكله، وجدوله التصريفي دون الاحتياج إلى قرائن سياقية، ولعل هذا السبب جعل رتبته حرة في السياق؛ إذ يمكن أن يتقدّم على المفعول أو يتأخر. أما في الإنجليزية فليس من السهولة بمكان تمييز الفعل من خلال بنيته الحرة المطلقة مجردة كانت أو مزيدة؛ إذ تدلّ كلمة (interested) ـ مثلا ـ في الإنجليزية على الماضي والصفة، وتدل كلمة على (come) على المضارع والأمر والمصدر. مما يفيد أن الزمن في الإنجليزية هو زمن السياق (التركيب)، وليس زمن الصيغة المفردة.
- تخصص الإنجليزية للتعبير عن الزمن الماضي المستمر تركيبا واحدا، وهو يتكون من أحد الفعلين المساعدين (was) أو (were)، وفعل رئيس (main verb) والمورفيم (ing-)، على حين تعبّر العربية عن الماضي المستمر بطرائق عديدة، منها: التركيب (كان + يفعل)، وأفعال الشروع، والفعل (استمر)، والفعل الناقص (ظل+ يفعل)[47].
- تحتوى العربية على مجموعتين من الأفعال تعبران عن قرب وقوع الحدث، والبدء بالحدث، وهما: أفعال المقاربة، نحو: (كاد)، وأفعال الشروع، نحو (بدأ)، ولا وجود لمثل هاتين المجموعتين في الإنجليزية[48].

الخاتمـــــة

انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج نورد أبرزها فيما يأتي:

- تنفرد العربية بدلالة صيغة الفعل الماضي الصرفية المجردة (فَعَلَ) على الزمن الماضي، فالزمن جزء من المبنى الذي يشكل بدوره المعنى، أما في الإنجليزية فدلالة صيغة الفعل الصرفية المفردة مزدوجة، فقد تدلّ البنية الفعلية على غير الفعل كالاسم والصفة والمصدر، وبهذا يتضح أن الزمن في الإنجليزية سياقي يستمد من قرائنه، لا صرفي مرجعه الصيغة الصرفية. وهذا من شأنه أن يشكل صعوبة لدى متعلم الإنجليزية من غير الناطقين بها، فتحديد الهوية الصرفية للكلمة داخل السياق أمر مهم بالنسبة للمتعلم الأجنبي خصوصا في المراحل الأولى من تعليمه.

- تتوزع دلالة الفعل الماضي البسيط على عدة جهات زمنية، فبناء (فَعلَ) يفيد الدلالة على الماضي، أصلا، والحال إذا قُصد به الإنشاء، والاستقبال في الإنشاء المقصود به الطلب، وفي سياق الوعد والوعيد، وهذا يشكل صعوبة لمتعلم العربية إذ يفهم أن البنية المطلقة ذات دلالة زمنية محددة.
- نظرا لتعدد دلالات الزمن في الفعل الماضي في العربية؛ فإنه لا توجد مشكلة لدى المترجم العربي في اختيار الصيغ الفعلية الملائمة التي تناظر مثيلاتها عند ترجمة كافة جهات الزمن في الإنجليزية، وبهذا يمكن لمتعلم العربية من غير الناطقين بها أن يتعامل مع صيغ فعلية معينة تناظر الصيغ التي يستعملها في لغته الأم.
- تنفرد العربية بوجود دلالات زمنية للفعل الماضي لا توجد لها نظائر في اللغة الإنجليزية، مثل: الماضي الشروعي، والمقارب.
- يمكن تمييز الفعل الماضي (فَعلَ) في العربية من خلال قالبه وشكله وجدوله التصريفي دون اللجوء إلى السياق، أما في الإنجليزية فليس من السهولة تحديد الفعل الماضي من خلال قالبه وشكله التصريفي؛ إذ يشترك مع أقسام الكلمة الأخرى.
- تتميز اللغة العربية بثرائها في الصيغ الفعلية المعبرة عن أقسام الزمن وجهاته المختلفة، فلديها القدرة على استيعاب جميع الدلالات الزمنية؛ كما أن لديها قدرة لافتة على التعبير عن الزمن بصيغ بسيطة ومركبة، وبقرائن لفظية ومعنوية ومقامية، تلك القرائن التي يمكن أن تُضاف إلى الفعل فتُعطي في النهاية تحديدا زمنياً أكثر دقة.

الهوامـــــش و المراجـــع

أولا: في العربية:

- الأستراباذي، رضي الدين محمد، شرح كافية ابن الحاجب، تقديم: إميل يعقوب، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1428هـ - 2007م.
- الأعشى، أبو بصير ميمون، ديوان الأعشى، ط1، بيرت: دار الكتاب اللبناني، (د.ت).
- الأقطش، إسماعيل، الأفعال وتطبيقاتها بين العربية والإنجليزية، عمان: دروب للنشر ودار اليازوري، 2009م.
- الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت: المكتبة العصرية، 1419هـ - 1998م.
- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، عناية: الشيخ عرفان العشاحسونة، بيروت: دار الفكر، 1412هـ- 1992م.
- بدري كمال، نظام الزمن في اللغتين العربية والإنجليزية في ضوء التقابل اللغوي (بالاقتصار على الجملة الخبرية غير المؤكدة: المثبتة والمنفية)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمدينة المنورة، الجزء الأول، 1401هـ.
- بكري، عبدالكريم، الزمن في القرآن الكريم، دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، ط2، القاهرة: دار الفجر، 1999م.
- بوخلخال، عبدالله، التعبير الزمني عند النحاة العرب، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ت).
- توامة، عبدالجبار، زمن الفعل، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

- جحفة، عبدالمجيد، دلالة الزمن في العربية، دراسة النسق الزمني للأفعال الطبعة الأولى، الدار البيضاء: دار توبقال، 2006م.
- ابن الجزري، مجد الدين أبي الساعات، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود الطناحي، القاهرة: المكتبة الإسلامية، 1383هـ- 1963م.
- جلول، البشير، التحويل الزمني للفعل الماضي، الجزائر: بحث منشور في مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السادس، 2011م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط1، بيروت: عالم الكتب، 2006م.
- ابن الجوزية، محمد بن أبي بكر، بدائع الفوائد، تحقيق: علي العمران، جدة: مجمع الفقه الإسلامي، (د.ت).
- حامد، عبدالقادر، معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء (10)، 1958م.
- حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ط4، القاهرة: عالم الكتب، 1425هـ- 2004م.
- حسن، حبيب مشخول، الزمن النحوي في قصص القرآن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة: كلية الآداب، 1424هـ-2003م.
- خراكوفسكي، اغناطيوس، دراسات في علم النحو العام والنحو العربي، ترجمة: جعفر دك الباب، دمشق: الوحدة، 1982م.
- دولة، نافي حنفي، الفعل في اللغتين العربية والماليزية، دراسة في التحليل التقابلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا، 1999م.
- رشيد، كمال، الزمن النحوي في اللغة العربية، الأردن: دار عالم الثقافة، 1428هـ- 2008م.

- الريحاني، محمد، اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، القاهرة: دار قباء، 1998م.
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، 1958م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار التوفيقية، 2012م.
- الساقي، فاضل، أقسام الكلام العربي من حث الشكل والوظيفة، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1397هـ-1977م.
- سيبويه، عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط1، بيروت: دار الجيل، (د.ت).
- السيد، عبدالحميد مصطفى، الأفعال في القرآن الكريم، دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم بجميع قراءاته عمان: دار الحامد، 2007م.
- السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: طه عبدالرؤوف، مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، 1395هـ- 1975م.
- ==========، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالعال مكرم، القاهرة: عالم الكتب، 1421هـ-2001م.
- شاكر، محمود محمد، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.
- ظاظا، حسن، الساميون ولغاتهم (تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب)، ط2، دمشق: دار القلم، 1410هـ.
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، القاهرة: مكتبة الخانجي، (د.ت).

- العقاد، محمود، الزمن في اللغة العربية، القاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء(14)، 1962م.
- عكاشة، محمد، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية القاهرة- دار النشر للجامعات، 2005م.
- الغامدي، محمد سعيد، خصائص الفعل في العربية، نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي: مجلة العقيق، المجلد (37)، العدد (73، 74)، 1431هـ- 2010م.
- الفراء، أبو زكريا يحيى، معاني القرآن، ط3، بيروت: عالم الكتب، 1983م.
- فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1950م.
- القزويني، جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط3، القاهرة: مؤسسة الرسالة، 2004م.
- القطيشات، وفاء والفايز، مفلح، ظاهرة الزمن في البناء التركيبي الجملي والسياقي بين النظرية والتطبيق، بحث منشور، العراق: مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج (19) ع (7) تموز 2012م.
- قواقزة، محمد حسن، نظام الزمن بين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك، 2009م.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413هـ- 1993م.
- ابن مالك، جمال الدين محمد، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: المكتبة الأميرية، 1319هـ.
- ==========، شرح التسهيل، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي، الجيزة: هجر للطباعة والنشر، 1990م.

- المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، الجمهورية العربية المتحدة: دار التحرير، (د.ت).
- المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت: دار الرائد العربي، 1406هـ - 1986م.
- المرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: طه محسن، العراق: دار الكتاب، 1976م.
- المطلبي، مالك، الزمن واللغة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م.
- المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، عَمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، 2002م.
- الميداني، أبو الفضل أحمد، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: دار الفكر، (د.ت).
- الهتاري، عبدالله، تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي. متاح على الموقع Vb.tafsir.net (ملتقى أهل التفسير)، تاريخ الدخول 5/ 11 / 1434هـ.
- ابن هشام، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (د.ط) بيروت: المكتبة العصرية، 1996م.
- الوزير، محمد رجب، الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في العربية، مجلة علوم اللغة، القاهرة: دار غريب المجلد (1) العدد (2)، 1998م.
- اليسوعي، هنري فليش، العربية الفصحى، تعريب: عبدالصبور شاهين، ط1، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1966م.
- ابن يعيش، شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب1408هـ- 1988م.

ثانيا: في الإنجليزية:

- Azar , Bety, (1990). Under Standing and Using English Grammar, 2nd edition, NewJersy Printice Hall Regents.
- Berk, Lynn, (1999), English Syntax from Word to Discourse, New York: Oxford University Press.
- Bloomfield , Leonard (1993) Language , revised edition, London George Allen, Unwind Ltd.
- Comrie, Bernard, (1985), Tense, First published, Cambridge: Cambridge University Press.
- Curm, G, (1935), Parts of Speech Accidence, New York Heath& Co.
- Eckersley, C, (1973), Comprehensive English Grammar. London- Hong Kong: Longman.
- Hornby, A, (1975), Guide to Patterns in English, London: Oxford University, 2nd edition.
- Hornby, A,(1975), Guide to Patterns and Usage in English, 2nd Edition, London: Oxford University.
- Huddleston, Redney (1981). An Introduction to English Transformational Syntax, Longman INC.
- Jackson, H, Grammar and Meaning A Semantic Approach, London &New York: Longman.

- Jakson, H, Analyzing English an Introduction to Descriptive Linguistics,2nd, Pergamum, Press, Oxford, New York.
- Leech, Geoffrey (1973) Meaning and the English Verb, 2nd Edition, London: Longman.
- Lock, G, (1996), Functional English Grammar An Introduction for Second Language teachers, 1st, Cambridge: Cambridge University Press.
- Mario, A & Frank, G, Dictionary of Linguistics, Littlefield, Adams &Co, Totowa, New Jersey.
- Miller, J, An Introduction to English Syntax, Edinburgh: Edinburg University Press.
- Muir,J, (1976), A Modern Approach to English Grammar, London, Bats Ford Ltd.
- Palmer, H, (1969), A Grammar of English Word, London: Longman.
- Palmar , Frank (1973), Grammar , Penguin.
- Quirk, R & Greenbaum, S,(1973) A University Grammar of English, London: Longman.
- Shakespeare, William, (1994).Hamlet, Edited by Richard Andrews and Rex Gibson, Cambridge: Cambridge University Press.

- Vikas Book of modern English Grammar (1988) , 2nd edition, New Delhi: Vikas publishing House.
- Wright , William, (1951), Grammar of the Arabic Language, Vol.2, Cambridge Press.

[1] Hornby, A, (1975), Guide to Patterns in English, London: Oxford University, 2nd Edition, p: 80, 81.

[2] Curm, G, (1935), Parts of Speech Accidence, New York Heath& Co, p.2.

[3] Palmer, H, (1969), A Grammar of English Word, London: Longman, p.175.

[4] Eckersley, op cit, p. 160. وانظر: الريحاني، مرجع سابق، 229.

[5] Comrie, Bernard, (1985), Tense, First published, Cambridge: Cambridge University Press, p. 41 and beyond.

[6] Palmer, Op cit, p. 194.

[7] Miller, Op cit, p.147.

[8] palmer, Op cit , p194

[9] Eckersley , Op cit, P 160

[10] Ibid, P. 194 - 195

[11] Huddleston, Op cit, P. 65 وانظر: الريحاني، مرجع سابق، 224

[12]Palmer, op cit, p.195

[13] Vikas Book of modern English Grammar, (1988), 2nd Edition, New Delhi: Vikas publishing House. P. 280

[14] Jackson, Op cit, p.88,89.

[15] Eckersley , op cit , P.161

[16] Azar , Bety, (1990). Understanding and Using English Grammar, 2nd Edition, NewJersy Printice Hall Regents, P. 24

[17] Huddleston, op cit, p. 64, 65.

[18] الريحاني، مرجع سابق، 245

[19] الأقطش، إسماعيل، الأفعال وتطبيقاتها بين العربية والإنجليزية، عمان: دروب للنشر ودار اليازوري، 2009م، والريحاني، مرجع سابق، 250 وما بعدها.

[20] Allen, Op cit, P. 81

[21] Eckersley , Op cit, P.172

[22] Eckersley , Op cit , p.172

[23] Hornby, A.S,(1975), Guide to Patterns and Usage in English, 2nd Edition, London: Oxford University, p.89.

[24] Allen, Op cit, P. 81

[25] Hornby, Op cit, p. 92.

[26] يعني مصطلح Past Participle التصريف الثالث للفعل ويترجم إلى (اسم المفعول)

[27] Azar , Op.cit, P.24

[28] Shakespeare, William, (1994), Hamlet, Edited by Richard Andrews and Rex Gibson, First Edition. Cambridge: Cambridge University Press, P.122

[29] الأقطش، مرجع سابق، 253

[30] Allen, Op.cit , P. 82 وانظر: الريحاني، مرجع سابق، 263

[31] Miller, J, An Introduction to English Syntax, Edinburgh: Edinburg University Press, p. 150. وانظر: قواقزة، مرجع سابق، 81.

[32] Jackson, H, Grammar and Meaning A Semantic Approach, London &New York: Longman, p.88.

[33] Leech, Geoffrey (1973) Meaning and the English Verb, 2nd Edition, London: Longman, P. 42

[34] الريحاني، مرجع سابق، 263، 264.

[35] المرجع السابق، 264

[36] Allen, op.cit, p. 178

[37] الريحاني، مرجع سابق، 165

[38] Azar, Op.cit, p. 5 وانظر: الأقطش، مرجع سابق، 254

[39] الريحاني، مرجع سابق، 270.

[40] Lock, G, (1996), Functional English Grammar An Introduction for Second Language teachers, 1st Cambridge: Cambridge University Press, p.164.

[41] الأقطش، مرجع سابق، 275.

[42] قواقزة، مرجع سابق، 101.

[43] بدري، مرجع سابق، 168.

[44] قواقزة، مرجع سابق، 98.

[45] الأقطش، مرجع سابق، 261.

[46] المرجع السابق.

[47] قواقزة، مرجع سابق، 102.

[48] المرجع السابق، 104.